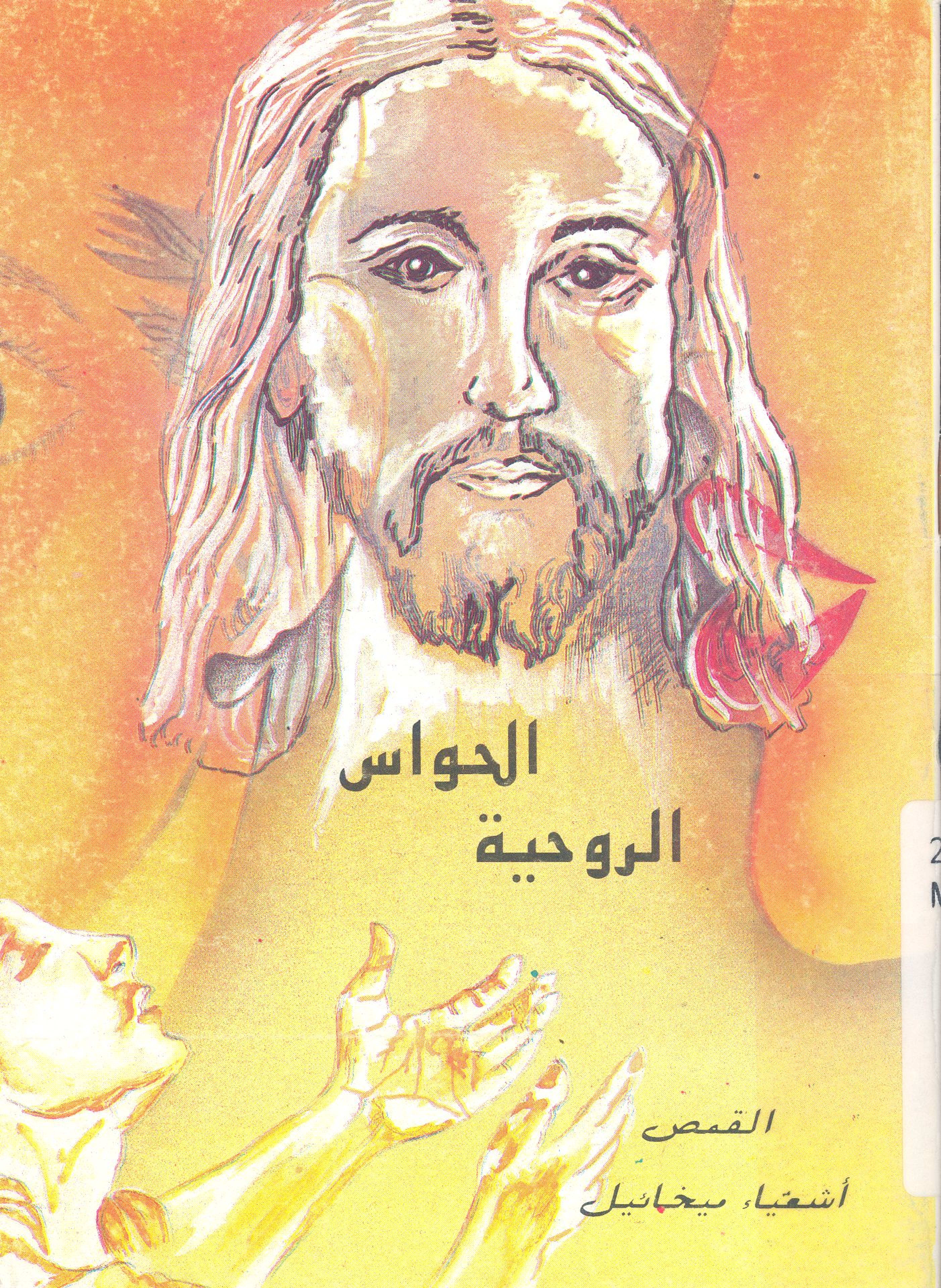


الحواس الروحية

القمص

أشعياء ميخائيل

الحواس الروحية

القمص
أشعياء ميخائيل

اسم الكتاب : الحواس الروحية
المؤلف : القمص إشعياء ميخائيل
الجمع التصويرى : مودى جرافيك الدولية
المطبعة : الانبارويس
الغلاف : تصميم المهندسة سلوى ميشيل



قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث

الفهـــرس

الحواس الروحية

تقديم

إن الحواس هى أبواب الفكر، واذا ما نحن قدسنا الحواس فإننا نصل إلى نقاوة القلب وعندئذ نستحق معاينة الله فى داخلنا حسب تطويب الرب « ***طوبى للأنقياء القلب . لأنهم يعاينون الله*** » مت ٥ : ٨ . ويستحيل أن نعاين الرب ونذوق حلاوته دون أن يكون لنا العقل الطاهر الذى هو الطريق للقلب النقى .

والحواس الخمسة التى للأنسان هى : النظر ، والسمع ، واللسان ، والشم ، واللمس ، وهى أدوات فى يد الله حين يستخدمها لمجده ، وقد تكون أيضاً أدوات فى يد الشيطان ليستخدمها لأفساد هيكل الله وتدنيس المذبح الألهى فى الأنسان. ولذلك يقول الرسول بولس « ***فأطلب اليكم أيها الأخوة برأفة الله أن تقدموا أجسادكم ذبيحة حية مقدسة مرضية عند الله عبادتكم***

العقلية » رو ١٢ : ١ . ويستحيل أن نصل إلى تلك الذبيحة المقدسة دون أن نقدس الحواس خلال عمل النعمة ومعونة الروح القدس .

ونحن دائماً نجاهد فى الطريق الروحى وفى تقديم التوبة عما أسقطنا وسقطت به الحواس ، ولكن بدون عمل النعمة يستحيل أن تتحول الحواس الجسدانية إلى حواس روحانية .

وهذا التقديس للحواس هو من عمل الصليب وقوة دم المسيح، وهذا ما سطره الوحى الألهى فى رسالة غلاطية :-

- *« الذى بذل نفسه لأجل خطايانا لينقذنا من العالم الحاضر الشرير » غل ١ : ٤ .*

- *« مع المسيح صلبت فاحيا لا أنا بل المسيح يحيا فىّ . . الذى أحبنى وأسلم نفسة لأجلى » غل ٢ : ٢٠ .*

- *« ولكن الذين هم للمسيح قد صلبوا الجسد مع الأهواء والشهوات » غل ٥ : ٢٤ .*

* «وأما من جهتى فحاشا لى أن أفتخر إلا بصليب ربنا يسوع المسيح الذى به قد صلب العالم لى وأنا للعالم» غل ٦ : ١٤

وهكذا فإن الشركة مع الصليب هى النعمة التى نقدس بها الحواس حتى تتحول من حواس جسدية إلى حواس روحانية تعمل لحساب المسيح .

ونتحدث معك أيها القارئ العزيز فى هذه النبذة عن :-

أولا : *الحواس المدربة .*

ثانياً : *إماتة الحواس .*

ثالثاً : *الحواس الروحية المقدسة .*

ثم نطوف معك أيها القارئ بين دفتى الكتاب المقدس لنأخذ معاً القوة الروحية التى تحول حواسنا وتقدسها لحساب المسيح . وفى النهاية نركز على صلوات الأجبية التى تتحدث عن الحواس وتقديسها .

أولاً : الحواس المدربة .

« وأما الطعام القوى فللبالغين الذين بسبب التمرن قد صارت لهم الحواس مدّربة على التمييز بين الخير والشر » عب ٥ : ١٤ .

هنا يتحدث الرسول بولس أولاً عن البلوغ والنضج الروحى اللذين يصل اليهما الأنسان خلال الطعام القوى . ومن علامات النضج الروحى أن يدرب الأنسان حواسه على التمييز بين الخير والشر ، فيفعل البر ويحبه ويبتعد عن الشر وينبذه :

١ - ***الطعام القوى*** : وهنا يميز الرسول بولس بين اللبن وبين الطعام القوى (اللحم) فيقول « ***لأن كل من يتناول اللبن هو عديم الخبرة فى كلام البر لأنه طفل، وأما الطعام القوى فللبالغين . .*** » عب ٥ : ١٢ - ١٤ .

ونحن لا نستطيع أن نقول أن اللبن هو الأنجيل ، بينما الطعام القوى هو التناول من جسد الرب ودمه ، لأن الرسول بولس يفرق بين من هو عديم الخبرة ومن تدرب على التمييز بين الخير والشر.

ولذلك كان اللبن يشيرإلى الطفولة الروحية ، بينما الطعام القوى يشير إلى النضج والبلوغ الروحى . وهذا ما أكده الرسول بولس حين قال « *لما كنت طفلاً كطفل كنت أتكلم وكطفل كنت أفطن وكطفل كنت أفتكر ، ولكن لما صرت رجلاً أبطلت ما الطفل* » ١ كو١٣ : ١١ .

إن الفرق بين الطفل والرجل ليس هو عامل الزمن . لأن كثيرين رجال حسب الزمن بينما هم أطفال فى القامة الروحية ، وآخرين صغار فى السن بينما هم ناضجون وبالغون روحياً . ولذلك يقول الرسول بولس « *أيها الأخوة لاتكونوا أولاداً فى إذهانكم بل كونوا أولاداً فى الشر . وأما فى الأذهان فكونوا كاملين* » ١ كو ١٤ : ٢٠ . وكذلك « *اسهروا . إثبتوا فى الأيمان. كونوا رجالاً . تقووا* » ١ كو١٦ : ١٣ .

إن الخبرة الروحية تصل للأنسان عن طريقين : أولهما التعلم من الأخطاء التى يسقط فيها الأنسان (نظرية التعلم من الخطأ والصواب) ، والثانية من الأرشاد الألهى عن طريق النعمة خلال

الصلاة والأنجيل وعن طريق الآباء والمرشدين الروحيين .

والأنسان الناضج روحياً هو ذلك الأنسان الذي يمتلك فى حياته خبره روحية ينفذها فى سلوكه . أما الطفل فهو عديم الخبرة وكل ما يملكه هو مجموعة معلومات يحفظها فى عقله ! !

هنا نضع مبدأ روحيا هاماً فى حياتنا وهو النمو الروحى مع النمو الزمنى . ولذلك يقول الرسول بطرس « *ولكن انموا فى النعمة وفى معرفة ربنا ومخلصنا يسوع المسيح* » ٢ بط ٣ : ١٨ .

٢ - *التمرن والتمييز* : إن الأنسان في نضجة ونموه إنمايكون له هذه الصفة ، انه مميز ، أى يميز بين ما هو نافع وما هو ضار . وهكذا فإن الأنسان يميز فى أكله بين ما يضر وما ينفع . أما التمرن فقد قال عنه الرسول بولس « *روض نفسك للتقوى* » ١ تى ٤ : ٧ . إن الترويض للتقوى هو نوع من التمرين والمواظبه الروحية ، مثل التمرينات الرياضية التى يواظب عليها الأنسان . إن التمرن والتمييز هما عملان دائمان يشترك

فيهما العقل حتى يقود الحواس نحو الأبتعاد عن كل ما هو ضار، والتمرين على ممارسة التقوى والممارسات الروحية . وهنا يكون للعقل دور فى قيادة الحواس . ولذلك يقول الرسول بولس عن صفات ذلك الأنسان الناضج الذى تدرب على التمرن والتمييز بين الخير والشر خلال عمل الحواس « *أن يكون الأشياخ (الناضجين والمتقدمين روحياً) صاحين ذوى وقار متعقلين أصحاء* » تى ٢ : ٢ . وهكذا فإن الأنسان الناضج البالغ روحياً يجب أن يكون « *محباً للخير متعقلاً باراً ورعاً ضابطاً لنفسه* » تى ١ : ٨ .

إن العقل يضبط الحواس ويقودها ، ومن هنا يبدأ التمرن والتمييز بين ما هو صالح وماهو ضار ! !

٣ - *الخير والشر* : إن الأنسان الروحى حسب ما وصفه داود النبى فى المزمور ٣٤ قائلاً « *من هو الأنسان القوى الذى يهوى الحياة ويحب كثرة الأيام ليرى خيراً . صن لسانك عن الشر وشفتيك عن التكلم بالغش . حد عن الشر واصنع الخير . أطلب السلامة واسع وراءها* » مز ٣٤ : ١٢ - ١٣ .

وهنا يقدم لنا الرسول بطرس إختبار السعى الأيجابى نحو الرب لطريق مضمون للنمو وترك كل ما هو شر « ***فاطرحوا كل خبث وكل مكر والرياء والحسد وكل مذمة . وكأطفال مولودين الآن أشتهوا اللبن العقلى العديم الغش لكى تنموا به . إن كنتم قد ذقتم أن الرب صالح*** » ١ بط ٢ : ١ - ٣ . ولذلك يقول الرسول بطرس « ***أنتم الذين بقوة الله محروسون بإيمان لخلاص مستعد ان يعلن فى الزمان الأخير*** » ١ بط ١ : ٥ .

إن الخير والشر موجودان حولنا وحسب ميل العقل تميل الحواس . إن كان العقل يميل نحو الله ، فإنه سوف يقود الحواس ويضبطها لتبعد عن الشر والباطل والزائل ، لتميز وتذوق حلاوة الرب وقدرته على جذب النفس بعقلها وحواسها نحو حلاوة الرب. وحين تذوق النفس وتتدرب على ترك الشر وإختيار الخير فتصرخ قائلة « ***ما أجوده وما أجمله*** » زك ٩ : ١٧ .

ولكن لأن الجسد يحارب ويقاوم الروح ويحاول الشيطان خلال الحواس أن يظلم العقل ويدنس الجسد ، ولذلك فإن كثيرين

ينطبق عليهم قول الرسول بولس « *الذين إذهم فقدوا الحسّ أسلموا نفوسهم للدعارة ليعملوا كل نجاسة في الطمع* » أف ٤ : ١٩

وهذا جعل الرسول بولس يصرخ لله قائلاً « *فإني أعلم أنه ليس ساكن فيّ أي في جسدي شئ صالح . لأن الارادة حاضرة عندي وأما أن أفعل الحسنى فلست أجد . لأني لست أفعل الصالح الذي أريده بل الشر الذي لست أريده فإياه أفعل . فإن كنت ما لست أريده إياه أفعل فلست بعد أفعله أنا بل الخطية الساكنة فيّ* » رو ٧ : ١٨ - ٢٠ .

ولكن هنا يقودنا الروح القدس لكى نسير فى طريق إماتة حواس الجسد .

ثانياً : إماتة حواس الجسد :

. . . + « إذاً لا تملكن الخطية في جسدكم المائت لكي تطيعوها في شهواته . ولا تقدموا أعضاءكم آلات إثم للخطية بل قدموا ذواتكم لله كأحياء من الأموات

بأعضائكم آلات بر لله » رو ٦ : ١٢ - ١٣ .

. . . + « فإن الذين هم حسب الجسد فبما للجسد يهتمون ولكن الذين حسب الروح فبما للروح. لأن اهتمام الجسد هو موت ولكن اهتمام الروح هو حياة وسلام . لأن اهتمام الجسد هو عداوة لله إذ ليس هو خاضعاً لناموس الله لأنه أيضاً لا يستطيع . فالذين هم في الجسد لا يستطيعون أن يرضوا الله . وأما أنتم فلستم في الجسد بل في الروح إن كان الروح الله ساكناً فيكم . ولكن إن كان أحد ليس له روح المسيح فذلك ليس له » رو ٨ : ٥ - ٩

. . . + « لأنه إن عشتم حسب الجسد فستموتون . ولكن إن كنتم بالروح تميتون أعمال الجسد فستحيون . لأن كل الذين ينقادون بروح الله فأولئك هم أبناء الله » رو ٨ : ١٣ - ١٤ .

. . . + « وكل من يجاهد يضبط نفسه في كل شئ . أما

أولئك فلكى يأخذوا إكليلاً يفنى وأما نحن فاكليلاً لا يفنى . إذاً أنا اركضَ هكذا كأنه ليس عن غير يقين . هكذا أضارب كأنى لا أضرب الهواء . بل أقمع جسدى واستعبده حتى بعد ماكرزت للآخرين لا أصير أنا نفسى مرفوضاً » اكو ٩ : ٢٥ - ٢٧ .

. . . + « حاملين فى الجسد كل حين إماتة الرب يسوع لكى تُظهر حياة يسوع أيضاً فى جسدنا . لأننا نحن الأحياء نُسلم دائماً للموت من أجل يسوع لكى تظهر حياة يسوع أيضاً فى جسدنا المائت » ٢ كو ٤ : ١٠ - ١١ .

. . . + « فاميتوا أعضاءكم التى على الأرض الزنا النجاسة الهوى الشهوة الرديئة الطمع الذى هو عبادة الأوثان . الأمور التى من أجلها يأتى غضب الله على أبناء المعصية . الذين بينهم أنتم أيضاً سلكتم قبلاً حين كنتم تعيشون فيها » كو ٣ : ٥ - ٧ .

هنا تدريب الأمـاتة هو حـمل الصليب (صليب الجسـد) وصليب الحواس حتى يكون لنا هذه العلامة التى تصليها الكنيسة فى الساعة التـاسـعة حيث نعيش مع موت الرب على الصليب ونطلب منه (**أمت حواسنا الجسمانية أيها المسيح الهنا ونجنا**) .

إن تدريب موت الحواس يتضمن :-

١ - الهروب من المواقف التى تخطئ فيها الحواس وتنحرف ***« الذكى يبصر الشر فيتوارى . الأغبياء يعبرون - فيعاقبون » أم ٢٧ : ١٢*** .

٢ - الصراخ إلى الله حتى يعطى نعمة للعقل لضبط الحواس وقيادتها نحو عدم الأنحراف .

٣ - النظر إلى الشر ليس كأنه متعه ولذة بل على أنه حرمان من الفرح الحقيقى واللذة الغير زائلة فى الألتصاق بالرب.

٤ - الموت بالنسبة للحواس هو توقف عملها بالنسبة لكل ما هو شر وكل ما هو خطية . إن الأنسان المائت (بالنسبة للجسد) لا يرى ولا يسمع ولا يتحدث ولا يحس ولا يتحرك. وهكذا كان الموت بالنسبة للحواس هو توقف الميل والأحساس بالشر . ولذلك لكي نضبط الحواس يجب أن نضع الموت نصب أعيننا باستمرار حتى نجذب الحواس من الشر إلى الخير . تدريب غلق ابواب الحواس والتأمل في صليب الرب يسوع هو الطريق إلى إماتة الحواس الجسمانية . وهكذا نستطيع أن نختبر أماتة الحواس عن طريق غلق الحواس لمدة دقائق والتأمل تحت صليب الرب يسوع المسيح .

٥ - إن إماتة الحواس تستوجب أن نمارس على قدر إمكاننا وحسب ارشاد آباء اعترافنا نوعاً من النسك للجسد سواء في الصوم أو الأمتناع عن أنواع محببة من الطعام أو الأقلاع عن المكيفات والكف عن التلذذ بالأطعمة .

٦ – السجود لله فى صلواتنا الخاصة (المطانيات) وخلال كل سجدة نرشم علامة الصليب ، ونطلب منه معونة من أجل الحواس لكى يميت الرب منها كل انحراف وميل نحو الشر .

٧ – تقديم التوبة المستمرة لله والأعتراف عن كل أنحراف من قبل الحواس .

ثالثاً : الحواس الروحية المقدسة :

. . . « فرفع لوط عينيه ورأى كل دائرة الأردن ان جميعها سقى قبلما أخرب الرب سدوم وعمورة كجنة الرب كأرض مصر حينما تجئ إلى صوغر . فاختار لوط لنفسه كل دائرة الأردن وارتحل لوط شرقاً فاعتزل الواحد عن الآخر . ابرام سكن فى أرض كنعان ولوط فى مدن الدائرة ونقل خيامه إلى سدوم . وكان أهل سدوم اشراراً وخطاة لدى الرّب جداً » تك١٢ : ١٠– ١٣

. . . + « الذى كان من البدء الذى سمعناه الذى رأيناه بعيوننا الذى شاهدناه ولمسته أيدينا من جهة كلمة الحياة . فإن الحياة أظهرت وقد رأينا ونشهد ونخبركم بالحياة الأبدية التى كانت عند الآب وأظهرت لنا . الذى رأيناه وسمعناه نخبركم به لكى يكون لكم أيضا شركة معنا . وأما شركتنا نحن فهى مع الآب ومع ابنه يسوع المسيح » ١ يو ١ : ١ - ٣ .

. . . + « وأما أنتم فلم تتعلموا المسيح هكذا . إن كنتم قد سمعتموه وعلمتم فيه كما هو حق فى يسوع . أن تخلعوا من جهة التصرف السابق الانسان العتيق الفاسد بحسب شهوات الغرور » أف ٤ : ٢٠ - ٢٢ .

. . . + « من له أذن فليسمع ما يقوله الروح للكنائس » رؤ ٣ : ٦ .

. . . + « وهكذا كان أناس منكم . لكن اغتسلتم بل

تقدستم بل تبررتم باسم الرب يسوع وبروح إلهنا »
١ كو٦ : ١٦ .

• • • + « ألستم تعلمون أن اجسادكم هى أعضاء المسيح . أفآخذ اعضاء المسيح واجعلها اعضاء زانية . حاشا . أم لستم تعلمون أن من التصق بزانية هو جسد واحد لأنه يقول يكون الأثنان جسداً واحداً . وأما من التصق بالرب فهو روح واحد . اهربوا من الزنا . كل خطية يفعلها الأنسان هى خارجة عن الجسد . لكن الذى يزنى يخطئ إلى جسده . أم لستم تعلمون أن جسدكم هو هيكل للروح القدس الذى فيكم الذى لكم من الله وأنكم لستم لأنفسكم . لأنكم قد اشتريتم بثمن . فمجدوا الله فى أجسادكم وفى ارواحكم التى هى لله »
١ كو٦ : ١٥ - ٢٠ .

• • • + « لا تحبوا العالم ولا الأشياء التى فى العالم . ان أحب أحد العالم فليست فيه محبة الله . لأن كل ما فى

العالم شهوة الجسد وشهوة العيون وتعظم المعيشة ليس من الآب بل من العالم . والعالم يمضي وشهوته وأما الذي يصنع مشيئة الله فيثبت إلى الأبد » ١ يو ٢ : ١٥ - ١٧ .

+ . . . « أنا لحبيبي وحبيبي لي . الراعي بين السوسن » نش ٦ : ٣ .

+ . . . « أختي العروس جنة مغلقة عين مقفلة ينبوع مختوم » نش ٤ : ١٢ .

+ . . . « فإني أغار عليكم غيرة الله لأني خطبتكم لرجل واحد لأقدم عذراء عفيفة للمسيح » ٢ كو ١١ : ٢ .

+ . . . « وأما الناموس فدخل لكي تكثر الخطية . ولكن حيث كثرت الخطية ازدادت النعمة جداً » رو ٥ : ٢٠ .

+ . . . « عالمين هذا أن انساننا العتيق قد صلب معه ليبطل

جسد الخطية كى لا نعود نستعبد أيضاً للخطية »
رو٦ : ٦ .

. . . + « أتكلم إنسانياً من أجل ضعف جسدكم . لأنه كما قدمتم اعضاءكم عبيداً للنجاسة والأثم للأثم هكذا الآن قدموا اعضاءكم عبيداً للبر للقداسة ... وأما الآن إذ اعتقتم من الخطية وصرتم عبيداً لله فلكم ثمركم للقداسة والنهاية حياة أبدية » رو٦ : ١٩ ، ٢٢ .

. . . + « لكى يتم حكم الناموس فينا نحن السالكين ليس حسب الجسد بل حسب الروح . فإن الذين هم حسب الجسد فبما للجسد يهتمون ولكن الذين حسب الروح فبما للروح . لأن أهتمام الجسد هو موت ولكن إهتمام الروح هو حياة وسلام . لأن اهتمام الجسد هو عداوة لله إذ ليس هو خاضعاً لناموس الله لانه أيضاً لا يستطيع . فالذين هم فى الجسد لا يستطيعون أن يرضوا الله . وأما أنتم فلستم فى الجسد بل فى الروح

إن كان روح الله ساكناً فيكم . ولكن إن كان أحد ليس له روح المسيح فذلك ليس له . وإن كان المسيح فيكم فالجسد ميت بسبب الخطية وأما الروح فحياة بسبب البر » رو ٨ : ٤ - ١٠ .

. . . + « بل البسوا الرب يسوع المسيح ولا تصنعوا تدبيراً للجسد لأجل الشهوات » رو ١٣ : ١٤ .

إن النعمة ثمينة جداً حين تعمل في الأنسان لتقدسه لحساب المسيح . وماعمل النعمة فى الأنسان الا أعلان لحب المسيح فى الصليب . ولكن الأنسان الذى يعرف ضعفه ويعرف عجزه ويعرف أيضاً غنى النعمة هو ذلك الأنسان الذى يجاهد ولكن دون أن يتكل على ذاته وعلى إمكانياته البشرية . بل يتكل على نعمة الرب التى لا يحرم منها كل مجاهد متكل على معونة الله . إن الحواس التى عملت فى النجاسة والخطية هى عينها الحواس التى تتقدس بالنعمة خلال الأسرار والأنجيل والصلاة ، فتتحول من حواس جسدانية تعمل لحساب الغرائز والشهوات الحيوانية

إلى حواس روحانية تتعامل مع المسيح فى شركة حب دائم .

لقد تقدست هذه الحواس بالميرون المقدس وختمت بذلك الختم المقدس الذى هو خاتم الروح القدس . ولكن مع ضعف الأنسان وسقوطه وهزيمته المتكررة يحتاج الأمر إلى ممارسة سر التوبة والأعتراف والرجوع الدائم إلى الله ، وخلال عمل النعمة فى الأنسان التائب المعترف ترجع الحواس فتتقدس وتصير حواساً روحية تعاين حلاوة الرب وتتذوق من تلك الحلاوة .

إن الحواس الروحية ليست درجة روحية نصل اليها ، ولكن هى جهاد مصحوب بالنعمة ننمو فيه كل يوم حتى نصل فى النهاية ان نخضع الجسد مع حواسه ونعاين مجد الرب ومجد الأبدية التى إشتاقت ارواحنا أن تعاينها ونحن فى الجسد . وهكذا فإن الحواس الروحية هى الحواس التي تدربت على الأحساس بحضور الرب وعشرة الرب والألتصاق بالرب وتبعية الرب كل حين . والخراف التى تسمع صوت الرب هى التى تتبعه،

والخراف التى تتبعه هى الخراف التى أعطت ظهرها للعالم ومباهجه والجسد وشهواته والخطية وغرورها .

... + *تدريبات روحية لتقديس الحواس : –*

١ – *أشغل فكرك كل يوم بآيه تحفظها من الكتاب المقدس* وتفكرفيها طول اليوم وتصلى لكى يمنحك الرب نعمة إختبار الكنوز الروحية الموجودة فى هذه الآية .

٢ – الألحان الخاصة بالقداس لها قدرة على ضبط الفكر وعدم تجوالة فى أمور العالم الفانى أو شهوات الجسد الترابية الزائلة .

٣ – كثرة الراحة والنوم والكسل يعطى فرصة للجسد لكى يتحرك وللحواس ان تعمل لحساب شهوات الجسد .

٤ – هناك أماكن وأشخاص وكتب وأفلام وصور وأمور أخرى تساعد الحواس على التحرك الشهوانى ولذلك يجب ان نحذر من كل ما يقود حواسنا للأنحراف والسقوط .

٥ - محاسبة الأنسان لنفسه وتقديم توبة مستمرة عن كل خطأ وإنحراف وسقوط هو الطريق لتقديس الحواس ، مع تأمل الأنسان في سبب السقوط حتى يتجنب مستقبلاً ذلك السقوط .

٦ - بخصوص خبرات الماضي في الخطية يجب على الأنسان أن يتخلص من هذه الذكريات الشريرة عن طريق خلق ذكريات روحية جديدة مع الرب وعشرته والحديث معه وسماع صوته والتأمل في الأمور الروحية .

٧ - دائماً يتأثر الأنسان بالوسط الخارجي . ولذلك إن كنا نحيا في وسط روحي فإن حواسنا تعمل لحساب الرب . أما إن كنا نحيا في وسط شرير فإن حواسنا سوف تتأثر بالوسط الخارجي .

رابعاً : من صلوات الأجبية لتقديس الحواس

. . + كل فعل الشيطان . ومؤامرة الناس الأشرار . وقيام الأعداء الخفيين والظاهرين انزعها عنا . . . لأنك أنت

الذى أعطيتنا السلطان أن ندوس الحيات والعقارب
وكل قوة العدو . ولا تدخلنا فى تجربة . لكن نجنا
من الشرير . . . (من صلاة الشكر)

. . + قلباً نقياً أخلق فيّ ياالله . وروحاً مستقيماً جدده فى
أحشائى . لا تطرحنى من قدام وجهك . وروحك
القدوس لا تنزعه منى . . . فأعلم الأثمة (الحواس
التى أخطأت) طرقك . . . فيبتهج لسانى بعدلك .
يارب افتح شفتىّ فيخبر فمى بتسبيحك . .
(مزمور ٥٠)

. . + لنبدأ بدءاً حسناً . . . ونسأل ان تحفظنا فى هذا
اليوم بغير خطية وانقذنا .
(من صلوات باكر التى تبدأ هلم نسجد)

. . + طوبى للرجل الذى لم يسلك فى مشورة المنافقين .
وفى طريق الخطاة لم يقف . وفى مجلس المستهزئين

لم يجلس . لكن في نامــوس الرب إرادته . وفي ناموسه يلهج نهاراً وليلاً .

(المزمور الأول)

. . + عندما دخل الينا وقت الصباح أيها المسيح الهنا النور الحقيقي فلتشرق فينا الحواس المضيئة والأفكار النورانية . ولا تغطينا ظلمة الآلام . . .

(من قطعة صلاة باكر)

. . + ليشرق لنا نور وجهك . وليضئ علينا نور علمك الألهي . وأجعلنا ياسيدنا أن نكون بني النور وبني النهار . لكي نجوز هذا اليوم ببر وطهاره وتدبير حسن . لنكمل بقية أيام حياتنا بلا عثرة بالنعمة .

(من تحليل صلاة باكر)

. . + أيها الباعث النور فينطلق . . . الذي يضئ على المسكونة . أنر عقولنا وقلوبنا وأفهامنا ياسيد الكل

هب لنا فى هذا اليوم الحاضر أن نرضيك فيه . وأحرسنا من كل شئ ردئ . ومن كل خطية . ومن كل قوة مضادة . بالمسيح يسوع ربنا .

(من تحليل صلاة باكر)

. . + أيها الملك السمائى المعزى . روح الحق . الحاضر فى كل مكان . والمالئ الكل . كنز الصالحات . ومعطى الحياة . هلم تفضل وحل فينا . وطهرنا من كل دنس أيها الصالح . وخلص نفوسنا .

(من قطعة الساعة الثالثة)

. . + وارسل لنا نعمة روحك القدوس . وطهرنا من كل دنس الجسد والروح . وأنقلنا إلى سيرة روحانية لكى نسعى بالروح ولانكمل شهوة الجسد . وإجعلنا مستحقين أن نخد مك بطهارة وبر كل أيام حياتنا .

(من تحليل صلاة الساعة الثالثة)

. . + إقتل أوجاعنا بآلامك المشفية المحيية . وبالمسامير التى سمرت بها . إنقذ عقولنا من طياشة الأعمال الهيولية (الجسدانية) والشهوات العالمية إلى تذكار أحكامك السمائية كرأفتك .

(من قطعة صلاة الساعة السادسة)

. . + أعطنا ياالله وقتاً بهياً . وسيرة بلا عيب . وحياة هادئة لنرضى أسمك القدوس المسجود له ونقف أمام المنبر المخوف العادل .

(من تحليل صلاة الساعة السادسة)

. . + يامن ذاق الموت بالجسد فى وقت الساعة التاسعة من أجلنا نحن الخطاة . أمت (سكون التاء) حواسنا الجسمانية . أيها المسيح الهنا ونجنا . . . يامن أسلم الروح فى يدىَ الآب . . . لا تغفل عنى أيها الصالح . ولا ترذلنى أنا الضال . بل قدس نفسى

وأضئ فـهمى . واجعلنى شريكاً لنعمـة أسرارك المحيية .

(من قطعة صلاة الساعة التاسعة)

. . + ياالله الآب . أبا ربنا والهنا ومخلصنا يسوع المسيح هذا الذى بظهوره خلصتنا . وأنقذتنا من عبودية العدو . نسألك بأسمه المبارك العظيم . أنقل عقولنا من الأهتمام العالمى ، والشهوات الجسدية إلى تذكار أحكامك السـمـائيـة . . . اللهم أبطل عنا كل قـوة المعاند وجميع جنوده الرديئة كما داسهم إبنك الوحيد بقوة صليبة المحيى .

(من تحليل صلاة الساعة التاسعة)

. . + أسـرع لى يامـخلص بفـتح الأحـضـان الأبوية لأنى أفنيت عمرى فى اللذات والشهوات . وقد مضى منى النهار وفات . . . أخطأت ياأبتاه فى السماء وقدامك . . . لكل أثم بحرص ونشـاط فـعلت . ولكل خطيـة

بشـوق وأجـتـهـاد إرتكبت . ولكل عـذاب وحكم إستوجبت . فهيئى لى اسباب التوبة ، ايتها السيده العذراء . . .

(من قطعة صلاة الغروب)

. . + هوذا أنا عتيد أن أقف أمام الديان العادل ، مرعوباً وموتعداً من كثرة ذنوبى ، لأن العمر المنقضى فى الملاهى يستوجب الدينونة . لكن توبى يانفسى . . لو كـان العـمـر ثابتـاً . وهذا العـالم مـؤيداً لكان لكِ يانفسي حـجة واضـحة لكن أذا إنكشـفت أفـعالك الرديئة ، وشرورك القبيحة أمام الديان العادل . . . اللهم اغفر لى أنا الخاطئ . أيتها العذراء الطاهرة إسبلى ظلك السريع المعونة على عبدك . وأبعدى أمـواج الأفكار الرديئـة عني . وأنهـضى نفـسى المرضية للصلاة والسهر .

(من قطعة صلاة النوم)

.. + يارب جميع ما اخطأنا به اليك فى هذا اليوم . إن كان بالفعل ، أو بالقول ، أو بالفكر ، أو بجميع الحواس ، فأصفح وأغفر لنا من أجل إسمك القدوس كصالح ومحب البشر . . . وأرسل لنا ملاك السلامة ليحرسنا من كل شر .

(من تحليل صلاة النوم)

.. + أيها السيد الرب يسوع الهنا أعطنا راحة فى نومنا ونياحاً فى أجسادنا وطهارة فى أنفسنا . وإحفظنا من ظلمة الخطية المدلهمة . ولتسكن حركات الآلام ، ولتنطفئ حرارة الجسد وابطل شغب الجسم ، وامنحنا عقلاً مستيقظاً ، وفكراً متواضعاً وسيرة ممتلئة فضيلة وفراشاً غير دنس ومضجعاً نقياً .

(من تحليل صلاة الستار الخاصة بالرهبان)

.. + تفهمى يانفسى ذلك اليوم الرهيب وإستيقظى ، وأضيئ مصباحك بزيت البهجة لأنك لا تعلمين متى

.. + تفهمى يانفسى ذلك اليوم الرهيب وإستيقظى ، وأضيئ مصباحك بزيت البهجة لأنك لا تعلمين متى يأتى نحوك الصوت القائل : ها هوذا العريس قد أقبل .

(من قطعة الخدمة الأولى من صلاة نصف الليل)

.. + إذا ما تفطنت فى كثرة أعمالى الرديئة . ويأتى على قلبى فكر تلك الدينونة الرهيبة ، تأخذنى رعدة فأهرب اليك ياالله محب البشر فلا تصرف وجهك عنى متضرعاً اليك يامن أنت وحدك بلا خطية . أنعم لنفسى المسكينة بتخشع ، قبل أن يأتى الأنقضاء وخلصنى .

(من قطعة الخدمة الثانية من صلاة نصف الليل)

.. + بعين متحننة يارب أنظر إلى ضعفى فعما قليل تفنى حياتي . وبأعمالى ليس لى خلاص . فلهذا أسأل بعين رحيمة يارب أنظر إلى ضعفى ، وذلى ،

. . + أيهـا السـيـد الرب يسـوع المسـيح . أبن الله الحى الأزلى . أنر عقولنا لنفهم أقوالك المحيية . وأنهضنا من ظلمة الخطية القاتلة للنفس . . . نعم يارب سهل لنا أن نكون فى تلك السـاعـة بغـيـر خـوف ، ولا اضطرب ، ولا سقـوط فى الدينونة . ولا تجازنا من أجل كثرة آثامنا .

(من تحليل صلاة نصف الليل)

. . + حل وأغـفـر وأصـفح لنا ياالله عن سـيـئـاتـنا التى صنعناها بأرادتنا والتى صنعناها بغـيـر إرادتنا . التى فعلناها بمعرفـة والتى فعلناها بغير معـرفة . الخفية والظاهرة ، يارب أغفرها لنا ، من أجل أسمك القـدوس الذى دعى علينا ، كـرحـمـتك يارب وليس كخطايانا . ***(من صلاة قدوس قدوس التى تقال عقب كيرياليسون فى صلوات الأجبية)***

. . + يارب إقبل منا فى هذه السـاعـة وكل سـاعة طلبـاتنا

وسهّل حياتنا وأرشدنا إلى العمل بوصاياك . قدس أرواحنا . طهر أجسامنا . قوّم أفكارنا . نقِ نياتنا . أحطنا بملائكتك القديسين لكي نكون بمعسكرهم محفوظين ومرشدين لنصل إلى اتحاد الأيمان . وإلى معرفة مجدك غير المحسوس . وغير المحدود . فإنك مبارك إلى الآبد . آمين . *(من صلاة أرحمنا يا الله ثم إرحمنا التى تقال اخر كل ساعة)*

خامساً : كلمة الله الشافية

+ « وكان فى وقت المساء أن داود قام عن سريره وتمشى على سطح البيت فرأى من على السطح إمرأة تستحم . وكانت المرأة جميلة المنظر جداً . فأرسل داود رسلاً وأخذها فدخلت اليه فاضطجع معها وهى مطهرة من طمثها ثم رجعت إلى بيتها . . . ولما مضت المناحة أرسل داود وضمها إلى بيته وصارت له أمرأة . وولدت له

إبنا وأما الأمر الذى فعله داود فقبح فى عينى الرب »
٢ صم ١١ : ٢ - ٤ ، ٢٧

+ « لأن الأذن سمعت فطوبتنى والعين رأت فشهدت لى »
ايوب ٢٩ : ١١

+ « عهداً قطعت لعينىّ فكيف اتطلع فى عذراء »
أى ٣١ : ١

+ « لأن الأذن تمتحن الأقوال . كما أن الحنك يذوق طعاماً »
أى ٣٤ : ٣

+ « بسمع الأذن قد سمعت عنك والآن رأتك عينى »
أى ٤٢ : ٥

+ « فوق كل تحفظ احفظ قلبك لأن منه مخارج الحياة »
أم ٤ : ٢٣

+ « لتنظر عيناك إلى قدامك . وأجفانك إلى أمامك مستقيماً »
أم ٤ : ٢٥

+ « الأذن السامعه والعين الباصرة الرب صنعهما كلتيهما »
أم ٢٠ : ١٢

+ « قد سمعتم أنه قيل للقدماء لاتزنِ . وأما أنا فأقول لكم أن كل من ينظر إلى امرأة ليشتهيها فقد زنى بها فى قلبه . فإن كانت عينك اليمنى تعثرك فاقلعها والقها عنك . لأنه خير لك أن يهلك أحد أعضائك ولا يلقى جسدك كله فى جهنم . وإن كانت يدك اليمنى تعثرك فاقطعها والقها عنك . لأنه خير لك أن يهلك أحد اعضائك ولا يلقى جسدك كله فى جهنم » مت ٥ : ٢٧ - ٣٠

+ « سراج الجسد هو العين . فإن كانت عينك بسيطة فجسدك كله يكون نيّراً . وان كانت عينك شريرة فجسدك كله يكون مظلماً . فإن كان النور الذى فيك

ظلاماً فالظلام كم يكون » مت ٦ : ٢٢ - ٢٣

+ « ويل للعالم من العثرات . فلا بد أن تأتي العثرات ولكن ويل لذلك الأنسان الذي به تأتي العثرة . فإن اعثرتك يدك او رجلك فاقطعها وألقها عنك . خير لك أن تدخل الحياة اعرج او اقطع من أن تلقى في النار ولك يدان أو رجلان. وإن أعثرتك عينك فاقلعها وألقها عنك . خير لك أن تدخل الحياة أعور من أن تلقى في جهنم النار ولك عينان» مت ١٨ : ٧ - ٩

+ « وإن اعثرتك يدك فاقطعها . خير لك أن تدخل الحياة أقطع من أن تكون لك يدان وتمضي إلى جهنم النار التي لا تطفأ . حيث دودهم لا يموت والنار لا تطفأ . وإن اعثرتك رجلك فاقطعها . خير لك أن تدخل الحياة أعرج من أن تكون لك رجلان وتطرح في جهنم في النار التي لا تطفأ حيث دودهم لا يموت والنار لا تطفأ . وإن أعثرتك عينك فاقلعها . خير لك أن تدخل ملكوت الله أعور من أن

تكون لك عينان وتطرح فى جهنم النار . حيث دودهم لايموت والنار لا تطفأ . لأن كل واحد يملح بنار وكل ذبيحة تملح بملح . الملح جيد . ولكن اذا صار الملح بلا ملوحة فبماذا يصلحونه .ليكن لكم فى انفسكم ملح وسالموا بعضكم بعضاً » مر ٩ : ٤٣ – ٥٠

+« ويحى أنا الانسان الشقى من ينقذنى من جسد هذا الموت» رو ٧ : ٢٤

+« لأنكم قد متم وحياتكم مستترة مع المسيح فى الله . متى أظهر المسيح حياتنا فحينئذ تُظهرون انتم ايضاً معه فى المجد » كو ٣ : ٣ – ٤

+« فاميتوا أعضائكم التى على الأرض الزنا النجاسة الهوى الشهوة الردية الطمع الذى هو عبادة الأوثان . الأمور التى من أجلها يأتى غضب الله على أبناء المعصية .

الذين بينهم انتم ايضاً سلكتم قبلاً حين كنتم تعيشون فيها » كو ٣ : ٥ – ٧

+ « ولبستم الجديد الذى يتجدد للمعرفة حسب صورة خلقه » كو٣ : ١٠

+ « إمتنعوا عن كل شبه شر » ١ تس ٥ : ٢٢

+ « واله السلام نفسه يقدسكم بالتمام ولتحفظ روحكم ونفسكم وجسدكم كاملة بلا لوم عند مجئ ربنا يسوع المسيح » ١ تس ٥ : ٢٣

+ « لأن من أراد أن يحب الحياة ويرى أياماً صالحة فليكفف لسانه عن الشر وشفتيه أن تتكلما بالمكر . ليعرض عن الشر ويصنع الخير ليطلب السلام ويجد فى أثره . لأن عينى الرب على الأبرار وأذنيه إلى طلبتهم . ولكن وجه الرب ضد فاعلى الشر » ١ بط ٣ : ١٠ – ١٢

+ « لهم عيون مملوءة فسقاً لا تكف عن الخطية خادعون النفوس غير الثابتة . لهم قلب متدرب فى الطمع . أولاد اللعنة »
٢ بط ٢ : ١٤

+ « والقادر أن يحفظكم غير عاثرين ويوقفكم أمام مجده بلا عيب فى الابتهاج »
يهوذا ١ : ٢٤

صلاة

ياربى يا يسوع المسيح مخلصى ، يامن على الصليب أعلنت حبك لى . وقدمت ذاتك ذبيحة خلاص وفداء عن كل حواسى التى أخطأت اليك . وأكثر من هذا قدمت لى ذاتك عريساً لى ، وكان جسدك ودمك هما هدية وتقدمة حبك وخطبتك لى . إعطنى يارب أن أكون أميناً لحبك ، أميناً لجروحك . وأميناً لعرسك . إمنحنى أن أقدم حواس جسدى لتكون شاهدة لحبك وشاهدة لأرتباطى بك .

يامن خطبتنى لك على الصليب . إمنحنى نعمة لكى لا أخون حبك ولا أدوس تقدمتك . بل قدسنى لك واحرس حواس جسدى لك .

إمنحنى أن أراك كل حين مع داود النبى الذى قال « رأيت الرب أمامى كل حين لأنه عن يمينى » .

. . . إعطنى يارب أن أسمع صوتك كل حين مع خرافك التى

تسمع صوتك فتتبعك لأنك قلت « خرافي تسمع صوتي وأنا أعرفها فتتبعني » يو ١٠ : ٢٧ .

• • • هب لي يارب أن أتحدث معك كل حين طاعة لصوتك الذي يقول لي « أريني وجهك إسمعيني صوتك لأن صوتك لطيف ووجهك جميل » نش ٢ : ١٤ .

• • • من أنا يارب الذي أطلب أن ألمسك ولكن ها صوتك يقول لي « هات أصبعك إلى هنا وأبصر يدي وهات يدك وضعها في جنبي » يو ٢٠ : ٢٧ . فأطلب منك يارب أن تسمح لي أن ألمسك لكي أنال الشفاء الكامل ليس فقط لحواس جسدي بل لروحي ونفسي أيضاً لأن « جميع الذين لمسوه نالوا الشفاء » مت ١٤ : ٣٦ .

• • • كيف يارب أشبع دون أن أذوق حلاوتك التي تجذبني حين يقودني الروح القدس ويقول « ذوقوا وأنظروا ما أطيب الرب » مز ٣٤ : ٨ ، نعم يارب أشبع نفسي

الجائعة حين أذوق جسدك ودمك وحين أذوق كلامك .

أمين .

• • • يارب قدس حواسي لتكون لك وأعطني أن التصق بك وأتحد بك كل حين .

آمين

كتب روحية للمؤلف

١ - أنظروا يدىّ .

٢ - تأملات عند قدمىّ الرب .

٣ - بطرس الرسول صياد الجليل .

٤ - كيف ؟

٥ - لماذا ؟

٦ - رسالة إلى حاملى الصليب .

٧ - صلاحاً للأغنياء .

٨ - حياة صالحة للمتزوجين .

٩ - المسيح فى الأسرة .

١٠ - التربية الروحية .

١١ - ثياب الرب .

١٢ - الأبدية .

الثمن ٦٥ قرشاً